



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

الصف الثالث

المادة منهج البحث العلمي

عنوان المحاضرة (المعرفة العلمية او المنهج العلمي في البحث ، انواع البحوث)

مدرسة المادة : أ.د زبيدة عباس محمد

zubaydaalhayani@tu.edu.iq

المقدمة : يبني المنهج العلمي على المعرفة من خلال اكتشاف العالم الخارجي باستجابة الحواس وبتشابه إدراك الأفراد كما تتشابه استجاباتهم إذا المعرفة العلمية عامة يبدو أن سمة صعوبة إزاء المعرفة العلمية المتعلقة بالإنسان بسبب تعقد بناءه البيولوجي والنفسي والاجتماعي الذي أدى إلى صعوبة دراسته دراسة علمية كما يحدث في دراسة الظواهر الطبيعية على سبيل المثال ويمكن أن يعود هذا ضمان أسباب تأخر العلوم الإنسانية بمقارنة بعلوم الطبيعة في البحوث والدراسات..

الحقيقة العلمية متغيرة في ضوء اكتشاف كثير من المتغيرات التي تشكل الظواهر وتتحكم فيها وتختلف الظواهر في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ومنها العلوم التربوية والنفسية عن الظواهر الطبيعية من حيث صعوبة حصر متغيراتها وتجاوزه النظام المادة والطاقة وبمعنى آخر ثمة متغيرات النفسية في العقل والإرادة تؤثر فيها كما تؤثر أيضا بمؤثرات ثقافية وتاريخية متعددة ممكن فيها كانت المعرفة للإنسان وفيه لن تمكنا من التنبؤ بالنشاط الإنساني بنفس الدقة التي يمكن بها تنبؤ ب الظواهر طبيعية ومن ثم لا بد من إدراك هذه الحقيقة.. **وفيما يلي طرق الحصول على المعرفة العلمية :**

١-المشاهدة أو الملاحظة ٢-التجربة ٣-اختيار الفرضيات

٤-صياغة النظرية واستخدامها في التنبؤ والاستنتاج

وهناك عدة تصنيفات للمعرفة حسب اراء الباحثين والعلماء وكالاتي:

أ-تصنيف أوجست كونت لمراحل التفكير الإنساني وقد قسمها على:

١-**المعرفة الحسية :** وهي المرحلة التي كان الإنسان فيها يعتمد على حواسه ماي اراه واسمع دون معرفة العلاقات القائمة بين الظواهر إنها مرحلة للوصف فقط وليست مرحلة للفهم

٢- **المعرفة الفلسفية الميتافيزيقية والتأملية.** وهي المرحلة التي بحث فيها الإنسان عن الأسباب والعلل الميتافيزيقية البعيدة عن الواقع بفكر إن في الموت والحياة والخلود وأصل الكائنات

٣-**المعرفة العلمية التجريبية:** أو مرحلة نضج التفكير البشري وتفسير الظواهر علميا وإدراك ما بينها من روابط

ب- تصنيف شارلس بيرس حيث يحدد فيها اربع طرائق للمعرفة:

١-الطريقة المبنية على القناعات التقليدية حيث يتمسك بما الفوا من الحقيقة

٢-الطريقة المبنية على السلطة وتتركز على وجود قناعات لدى الأفراد وهي تركز على أنها مستمدة من سلطة معينة سواء كانت السلطة دينية أو اجتماعية والحقائق فيها لا تقبل الجدل.

٣-الطريقة مبنية على البدهاة وتتركز على أن الأفراد يمكنهم التوصل إلى الحقيقة من خلال التفاعل اتصال بينهم.

٤-الطريقة العلمية وتتركز على استخدام الأفراد التجريب والموضوعية واثبات الفرضيات ونفيها بأسلوب موضوعي وتجريدي..

تصنيف آخر يتم فيه تقسيم مراحل التفكير الإنساني على:

(١) **المرحلة الخيالية:** والتميز في محاولة تفسير الظواهر بإرجاعها إلى الأرواح فالإنسان كان ينسب الظواهر الطبيعية أرواحا ويعدها محركة لهذه الظواهر.

٢) **المرحلة الدينية**: وتسمى بالمرحلة الميتافيزيقية وتميزت في محاولة تفسير الظواهر بإرجاعها إلى علاج وأسباب غيبية خارج عن إرادته وإدراكه وسيطرته حتى في العصور الوسطى حتى ظهور فرنسيس بيك.
تصنيف يقسم مراحل التفكير أو طرائق الحصول على المعرفة ويقسم إلى:

١- **مرحلة المحاولة والخطأ**: والتي تميزت بأن الإنسان قد نسب الغموض والحوادث إلى الصدفة دون أن يبحث عن العلل والأسباب.

٢- **مرحلة السلطة**: وتميزت باللجوء الإنسان إلى رئيس القبيلة والمشعوذين والسحرة لإيجاد الحلول والتفسيرات للظواهر وكان يقبل ما يقال له من تفسيرات دون مناقشة على أن آثار أصحاب السلطة لا يخطئون.

٣- **مرحلة التفكير القياسي**: وتميزت بانتقال التفكير من خلال تقديم حجج وبراهين يفترض صحتها مبدئياً في ضوء النتائج وفيها يعتمد على المقدمات لغرض بناء النتائج وتبني صحة النتائج على صحة المقومات.

٤- **مرحلة التفكير الاستقرائي**: ويتميز بجمع الشواهد والعينات ولا انتقال إلى الاستنتاج وأبدع علماء العرب المسلمين في هذا المجال مما أدى إلى ظهور مرحلة جديدة وهي مرحلة التفكير الاستقرائي التجريبي .

٥- **مرحلة التفكير العلمي**: والتميز في استخدام المنطق العلمي وافترض الفروض لإثباتها أو رفضها ومن ثم استنتاج النتائج.

الطرائق القديمة في البحث عن المعرفة ، وقد تسمى بأساليب التفكير القديمة أو الخرافية :

١- **اسلوب العادات والتقاليد**: استجاب الإنسان ابتداءً من المواقف التي له خبرة فيها وتعد هذه الاستجابات عادات يمارسها الإنسان دون تفكير أو وعي بها وتعتبر من المعايير الاجتماعية السائدة إلا حين يواجه مواقف جديدة صعبة تتحدها وتتطلب منه التفكير في استجابة مناسبة غير تلك التي اعتاد عليها وبمرور الوقت وجد للإنسان العادات وأنماط الأسلوب الممارسة لا تلبى أو تفسر مواقف كثيرة في الحياة التي تزداد تعقيداً..

٢- **النظرة الشخصية**: يعني أسلوب الخبرة الشخصية يا في حين تواجهه مشكلة أو موقف ما غامض يسترجع المواقف المشابهة في حياته ويحصل إلى حكم على وفاق النتائج السابقة.. أو يسترجع ويسترشد خبرات الآخرين أو بما يحصل عليه من الخبرات من خلال التواصل الرمزي مع الآخرين وكذلك باستخدام النقوش والرسوم والكتابة..

٣- **السلطة**: لا زال بعض من هذا سائد عند بعض الناس ظن منهم إن لديهم المعرفة والقوة التي يفتقر إليها الآخرون ويظنون إن المعرفة مستمدة من سلطة معينة وإنها غير قابل لذيد جدا لو النقاش وأنا أصحاب السلطة لا يخطئون أبداً.

٤- **المحاولة والخطأ**: كثيراً ما ينسب الإنسان الغموض والحوادث إلى الصدفة دون أن يبحث عن العلل والأسباب فكان يقول أشياء لأنها تحدث ووسيلتها وهي المحاولة الخطأ لتفسير ما هو غامض أمامه وقد يصيبه وقد لا يصيبه ولا تتكرر المحاولات السابقة التي تعتمد على الصدفة

الطريقة الميتافيزيقية في البحث عن المعرفة وتصنف إلى:

١- **الاسلوب الغيبي:** الذي يعتمد على وجود قوة خارقة تتمثل بالآلهة ومع سيطرة العادات والتقاليد وأنماط السلوك وتأثيرها في الحكم لدى الإنسان وجدت السلطة الغيبية لتفسير الظواهر الكونية الغامضة والخوف من المجهول وهنا تفكيره خياليا خرافيا يرجع إلى ذاته.

٢- **الاستدلال القياسي:** يقوم هذا المنهج على الانتقال من المقدمات إلى النتائج أي من العام إلى الخاص أو من المبادئ إلى النتائج فقبول صحة المقدمات يؤدي إلى قبول صحة النتائج فالمعرفة السابقة تسمى مقدمة والمعرفة الجديدة تسمى نتيجة وتستلزم صحة المقدمات صحة النتائج وهذا هو استنباط المعرفة الجزئية من الكلية أي الاستدلال من الكل إلى الجزء فالقياس هنا استدلال يعمل على مقدمات ونتائج..

٣- **الاستدلال الاستقرائي:** الاستقراء أو الاستدلال الاستقرائي، وهو أحد أنواع الاستدلال الذي يستخلص أحد الفرضيات المحتملة من بعض الملاحظات والمعلومات، وهو أحد أشكال التفكير الأساسي الذي ينتقل من التفكير الجزئي إلى الكلي ويفحص احتمالات الوصول إلى نتيجة منطقية محددة .

انواع البحوث: تقدم العلماء والباحثون وواضعوا مناهج البحث اسسا مختلفة في ضوءها تقسيم البحوث :

١- **تقسيم البحوث على اساس الظواهر المدروسة اي تقسم وفق هذا الاساس** على بحوث طبيعية وبعوث بيولوجية وبعوث اجتماعية ولا يوجد انفصام بين هذه التقسيمات الثلاثة فقد تكون هناك بحوث طبيعية بيولوجية وبعوث اجتماعية بيولوجية الاخ وعموما يكتفي بعضهم بتقسيمها على بحوث طبيعية وبعوث سلوكية .

٢- **تقسيم البحوث بحسب طبيعتها ودوافعها ويمكن تصنيف النشاطات البحثية على ثلاثة باقسام لا توجد حدود فاصله بينها :**

أ - **البحث الاساسي او ما يسمى بالبحث النظري:** ويتضمن انواع النشاط العلمي والهدف منه التوصل الى حقائق وتعميمات وقوانين علميه ثم تكوين نظام من الحقائق والقوانين والمفاهيم والتوصل الى النظريات العلمية ويسهم في نمو المعرفة العلمية.

ب - **البحث التطبيقي:** ويتضمن انواع النشاط العلمي الذي يهدف الى تطبيق المشكلات وهي معرفه وحلول تسهم في تخفيف مشكلات قائمه وهي قابله لتطوير والتعديل وان المثل هذه البحوث فائدة في مواجهه المشكلات وايجاد حلول لها.

ج. **البحث التحسيني:** يتضمن الاستخدام المنظم للمعرفة العلمية للتوصل الى طرائق وعمليات ونظم ووسائل مفيدة ولكنه لا يتضمن مشكلات تتعلق بالمسائل الخاصة بالتصميم او الانتاج الهندسي

٣- **التقسيم الاكاديمي للبحوث تقسم البحوث في الكتب الأكاديمية على انماط هي :**

أ - **البحوث الوصفية:** -تهدف الى وصف الظواهر او الاحداث وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتندرج تحتها انواع اخرى كالدراسات المسحية ودراسة الحالة والنمو والدراسات التطويرية والدراسات التشخيصية والكشفية

ب- **البحوث التاريخية:** -ولها طبيعة وصفية فيها تسجل الاحداث والوقائع التي جرت في الماضي وتصفها ولكنها لا تقف عند هذا الوصف وانما تتضمن تحليلها وتفسيرا للماضي لاكتشاف التعميمات التي تساعد في فهم الحاضر والتنبؤ بأحداث المستقبل

ج- **البحوث التجريبية:** وتبحث في المشكلات والظواهر على اساس المنهج التجريبي او منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة المضبوطة ومن مميزات اعتماد ضبط المتغيرات والتحكم فيها والتزام التجربة العلمية مصدرا للوصول الى النتائج والحلول للمشكلات.